ملخص الدراسة

- الدافع إلى الدراسة، هدفها ، أهميتها :

يعتبر مجال صعوبات التعلم ***Learning Disabilities*** من المجالات الحديثة نسبياً فى ميدان التربية الخاصة ، لذلك ينبغى أن يتزايد الإهتمام بهذا المجال نظراً لتزايد أعداد تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذين يعانون من صعوبات التعلم فى معظم المواد الدراسية التى يدرسونها، الأمر الذى يؤدى إلى وجود آثار ضارة وسلبية نفسية وإجتماعية وتعليمية لدى التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين فى آن واحد .

لذلك فإننا نجد أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم – داخل مدارسنا – فى المرحلة الابتدائية بصفة خاصة تظهر لديهم العديد من المشكلات الدراسية والمشكلات الإدراكية والإضطرابات السلوكية كالعدوان والسرقة والكذب والغش والهروب من المدرسة والنشاط الزائد وغير ذلك ، بالإضافة إلى ظهور إضطرابات التوافق الإجتماعى والإنفعالى لدى تلك الفئة من التلاميذ والتى تتمثل فى الغيرة والغضب والانسحاب الاجتماعى والانطواء والخجل الزائد والفوبيا المدرسية وما إلى ذلك مما يؤدى إلى ضعف قابليتهم للتعلم والتعليم وانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسى وعدم تحقيقهم للتوافق الشخصى والإجتماعى ومنه (المدرسى) .

ويقرر ***كيرك وكالفانت*** ***Kirk & Kalfant*** (١٩٨٨) : أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية يتميزون بالخصائص السلوكية الآتية : الخوف والقلق والكآبة وعدم التكيف والرفض وعدم القبول من زملائهم العاديين وعدم الإستمتاع بوقتهم، ويقضون وقتاً أقل فى السلوك الموجه نحو مهارة معينة ، ويعطون إنتباها أقل للمدرس ، وأنهم أقل فى ضبط إندفاعاتهم وغير قادرين على إستقبال العواطف والمشاعر ، ولا يحكمون تعبيراتهم الإنفعالية والحركية ، ومتهورين وغير مبالين وما إلى ذلك بمقارنتهم بزملائهم غير ذوى صعوبات التعلم ممن هم فى مثل سنهم.

(***كيرك وكالفانت : مترجم*** ، ١٩٨٨ : ٣٩٧)

وأكدت نتائج بعض البحوث والدراسات التى أجريت فى هذا المجال على أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يكونوا أكثر إظهاراً وتكراراً وتواتراً للإضطرابات السلوكية وذلك بمقارنتهم بأقرانهم التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم مما يؤثر ذلك فى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى لديهم ، وعجزهم الأكاديمى مما يعوق تقدمهم التعليمى فى المراحل الدراسية التالية ، فضلاً عن عدم تحقيق التوافق الشخصى والإجتماعى ومنه (المدرسى).

وبناءً على ما تقدم ، فإن البرامج الإرشادية لها دور هام وفعال فى العملية التعليمية وبخاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من صعوبات التعلم حيث تهدف تلك البرامج على تطوير العملية التعليمية ورفع كفاءتها وتحسين مردودها ومعالجة العقبات والمشكلات التى تواجه هؤلاء التلاميذ.

ويؤكد ذلك ***حامد الفقى*** (١٩٧٤) بقوله أن الإرشاد يعتبر عملية وقائية هدفها الحيلولة دون تطور الإضطرابات النفسية والسلوكية ومشكلات سوء التكيف حتى لا تصبح مرضاً أو إنحرافاً سلوكياً يصعب علاجه فيما بعد .

(***حامد الفقى***، ١٩٧٤ : ٩٠)

كما يرى ***لويس مليكه*** (١٩٩٠) أن تعديل السلوك هو تعديل محدد البنيان يتعلم فيه الفرد مهارات جديدة وسلوكاً جديداً ، ويقلل من الاستجابات والعادات غير المرغوبة وتزداد فيه دافعية العميل للتغيير المرغوب فيه

(***لويس مليكة***، ١٩٩٠ : ١٢)

وقد بدأ الشعور بمشكلة الدراسة لدى الباحث من خلال مجاله المهنى فى التربية والتعليم وإحتكاكه بتلاميذ المدارس الإبتدائية ، وملاحظته لتفشى السلوك العدوانى والنشاط الزائد لدى عدد كبير من تلاميذ هذه المرحلة، فضلاً عما قد يصاحب هذين الإضطرابين السلوكين من صعوبات تعلم لدى البعض الآخر ، **وقد دفع الباحث ذلك إلى :**

١- الرجوع إلى التراث السيكولوجى والدراسات السابقة فى هذا المجال(كما يظهر بفصل الدراسات السابقة) ، ولقد أظهرت بعض هذه الدراسات فى مجال الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم خطورة هذه المشكلة وأهميتها ومنها دراسة ***زكريا توفيق ١٩٩٣ ، فليتشر وآخرون Fletcher et al*** ١٩٩٤ ، ***خالد الفخرانى ١٩٩٤ ،شرين دسوقى ١٩٩٦ ، آمان محمود وآخرون***١٩٩٧، **محمد على كامل ١٩٩٧، محمد الديب ٢٠٠٠.**

وهو ما أكدته نتائج بعض الدراسات فى مجال التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم ويعانون من اضطرابات سلوكية ، ومنها دراسة **أشرف عبد القادر ١٩٩٣، نبيل حافظ ١٩٩٣، سبيكة الخليفى. ١٩٩٤ ، روبرتس وآخرون Roberts et al** ١٩٩٤ ، **نظمى أبو مصطفى ١٩٩٦، أدمز وآخرون Adams et al ١٩٩٩.**

٢- إطلع الباحث على بعض الاحصائيات التى تشير إلى نسبة شيوع صعوبات التعلم وما يصاحبها من إضطرابات سلوكية ومنها : ما توصل إليه ***زكريا توفيق*** ١٩٩٣ ، أن نسبة التلاميذ الذكور الذين يعانون صعوبات تعلم بلغت ١٢,٠٢٪ ، بينما بلغت نسبة التلميذات ٩,٣١٪ . فى حين توصل ***حامد العبد ونبيل حافظ*** ١٩٩٦ إلى أن نسبة الفشل فى تعلم ا لقراءة ما بين ٦٠٪ و ٧٠٪ من النسبة العامة لصعوبات التعلم فى كل مجالاتها ، وهى تمثل ما بين ١٠٪ و ١٥٪ من بين من يتعلمون القراءة ، كما أشار **محمد السيد عبد الرحمن** ١٩٨٩ أن نسبة إنتشار الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبلغ ٣٠٪ ، بينما أشار **هيوارد وأورلنسكى Heward & Orlansky** ١٩٩٢ أن نسبة إنتشار الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية تتراوح بين ٢٠٪-٣٠٪ ، فى حين يرى **روبرتس وآخرون Roberts et al** ١٩٩٤ أن نسبة إنتشار وشيوع الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ الذكور تقدر بنسبة ١٧٪ ، بينما تقدر بنسبة ١٢,٩٪ لدى الإناث. وبالتالى يتضح من هذه الاحصائيات مدى خطورة هذه المشكلة وتفاقمها.

٣- قام الباحث بعقد مقابلات ميدانية مع المدرسين والاخصائيين الإجتماعيين وأولياء الأمور فى بعض المدارس الابتدائية أثناء مجالس الآباء ، ولقد تمخضت هذه المقابلات الميدانية على تأكده من وجود هذه الإضطرابات بصورة مقلقة.

ومن ثم يمكننا القول بأن هذه العوامل تعبر عن حاجة المجال الملحة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات التى تدور حول كيفية مساعدة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية والذين يعانون من أكثر الإضطرابات السلوكية إنتشاراً وشيوعاً لديهم وهما: السلوك العدوانى والنشاط الزائد، والتلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم، ولكنهم يعانون من هذين الإضطرابين ، فى تخفيف حدة هذين الاضطرابين عن طريق البرامج العلاجية والإرشادية.

٤- لم يجد الباحث فى حدود علمه دراسة إهتمت بإعداد برنامج إرشادى فى تعديل بعض الإضطرابات السلوكية وأكثرها إنتشاراً (السلوك العدوانى - النشاط الزائد) لدى التلاميذ الذكور ذوى صعوبات التعلم وغير ذوى صعوبات التعلم فى الصف الرابع الإبتدائى حتى يمكن من خلال هذا البرنامج الإرشادى تحقيق التوافق الشخصى والإجتماعى لدى هؤلاء التلاميذ ، وتحسين مستوى التحصيل الدراسى لديهم.

- تساؤلات الدراسة :

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية :

س١ : ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادى المقترح فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ؟

س٢ : ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى –النشاط الزائد) لدى التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم؟

س٣: هل تختلف فاعلية البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم عنها لدى التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم ؟

س٤: هل تبقى الآثار العلاجية الى حققها البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم – إن وجدت – الى ما بعد إنتهاء فترة المتابعة ؟ أم سيطرأ عليها زيادة أو نقصاناً؟

س٥: هل تبقى الآثار العلاجية التى حققها البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية(السلوك العدوانى– النشاط الزائد) لدى التلاميذ غير ذوى صعوبات التعلم – إن وجدت– إلى ما بعد إنتهاء فترة المتابعة ؟ أم سيطرأ عليها زيادة أو نقصاناً؟

س٦: هل تبقى الآثار العلاجية التى حققها البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير ذوى صعوبات التعلم – إن وجدت – إلى ما بعد إنتهاء فترة المتابعة ؟ أم سيطرأ عليها زيادة أو نقصاناً ؟

- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية السلوك العدوانى–النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير ذوى صعوبات التعلم، وذلك من خلال برنامج إرشادى مقترح.

- أهمية الدراسة :

وتتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يأتى :

* مساعدة أولياء الأمور والمعلمين على تشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى اللغة العربية.

* مساعدة أولياء الأمور والمعلمين على تشخيص وتحديد الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

* العمل على توثيق العلاقة بين المدرسة والتلميذ ذوى صعوبة التعلم وغير ذوى صعوبة التعلـــم ، وبيان أهمية دور المعلم فى تجنب الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائـــد) للتلاميذ سواء داخل الفصل الدراسى أو خارجه.

* العمل على التفاعل الايجابى المستمر بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى اللغة العربيـــة وغـــير ذوى صعوبات التعلم فى اللغة العربية من خلال التدريب المستمر والفعال فى ممارسة الأنشطة المختلفة بما يضمن حُسن إقامة العلاقات الإجتماعية السليمة ، وشعورهم بالأمن والطمأنينة فيمـــا بينهم ، فضلاً عن انيامهم بالسلوكيات الجديدة المرغوب فيها حتى تكون أكثر فاعلية فى تحقيـــق التوافق الشخصى والإجتماعى والمدرسى لدى التلاميـــذ ذوى صعوبـــات التعلـــم وغـــير ذوى صعوبات التعلم.

* العمل على إرساء طرق ودعائم تعديل بعض الإضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير ذوى صعوبات التعلم عن طريق إستخدام الفنيات اللازمة حتى يمكن تحقيق الإستفادة القصوى من قدرات وإمكانات هؤلاء التلاميذ.

* مساعدة أولياء الأمور والمعلمين على الاستخدام الفعلى لأسس تعديل السلوك غير المرغوب فيـــه كالسلوك العدوانى والنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وغير صعوبات التعلم، حيث أن المعلمين يوصفون بحجر الزاوية فى العملية التعليمية.

– أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث على إستبيان تشخيص صعوبات التعلم فى اللغة العربية لـــدى تلاميـــذ المرحلـــة الابتدائية، وإختبار مهارات التعرف فى اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وإختبـــار الذكـــاء المصور ، ومقياس عين شمس للسلوك العدوانى لدى الأطفال، ومقياس النشاط الزائد لـــدى الأطفـــال ، والبرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية.

- فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعه التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة الأولى بعد تطبيق البرنامج الارشادى وذلك على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة الثانيه بعد تطبيق البرنامج الارشادى وذلك على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد لصالح المجموعه التجريبية الثانية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى وذلك على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعه التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة الأولى بعد فترة المتابعة وذلك على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة الثانيه بعد فترة المتابعة وذلك على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد لصالح المجموعه التجريبية الثانية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانيه بعد فترة المتابعه وذلك على مقياس السلوك العدوانى والنشاط الزائد.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد بين التطبيقين البعدى وما بعد فترة المتابعة .

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد بين التطبيقين البعدى وما بعد فترة المتابعة .

- نتائج الدراسة :

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى ما يأتى :

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الأولى فى أبعاد السلوك العدوانى للقياس البعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى المستخدم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الأولى فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى فى مقياس النشاط الزائد لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى .

٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الثانية فى أبعاد السلوك العدوانى للقياس البعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى المستخدم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية.

٤- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الثانية فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى فى مقياس النشاط الزائد لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية .

٥- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى فى تعديل السلوك العدوانى والنشاط الزائد لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية.

٦- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الأولى بعد فترة المتابعة لتطبيق البرنامج الإرشادى فى أبعاد السلوك العدوانى والنشاط الزائد لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الاولى.

٧- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الثانية بعد فترة المتابعة لتطبيق البرنامج الإرشادى فى أبعاد السلوك العدوانى والنشاط الزائد لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية .

٨- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية بعد فترة المتابعة لتطبيق البرنامج الإرشادى فى خفض السلوك العدوانى والنشاط الزائد.

٩- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد بين التطبيقين البعدى وما بعد فترة المتابعة .

١٠- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية على مقياسى السلوك العدوانى والنشاط الزائد بين التطبيقين البعدى وما بعد فترة المتابعة .